

Contrefaçon de marque: Responsabilité du vendeur de produits contrefaits (CA. com. Casablanca 2019)

Identification			
Ref 34005	Juridiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 1830
Date de décision 22/04/2019	N° de dossier 949/8211/2019	Type de décision Arrêt	Chambre
Abstract			
Thème Contrefaçon, Propriété intellectuelle et industrielle		Mots clés ملكية صناعية, تزيف العلامة التجارية, التشابه بين العلامات التجارية, Similitude des marques, Risque de confusion, Responsabilité du vendeur, Propriété industrielle, Droit des marques, Contrefaçon de marque	
Base légale Article(s) : 154 - 155 - 201 - Dahir n° 1-00-19 du 9 kaada 1420 (15 février 2000) portant promulgation de la loi n° 17-97 relative à la protection de la propriété industrielle		Source Non publiée	

Résumé en français

La Cour d'appel de commerce de Casablanca a confirmé le jugement de première instance qui a condamné les requérants pour contrefaçon de marque. La société demanderesse, titulaire de la marque internationale SENSODYNE pour des dentifrices, avait constaté la commercialisation par les défendeurs d'un produit similaire portant la marque SENSOGYL.

La Cour d'appel a estimé que la similitude entre les deux marques, notamment les cinq premières lettres identiques, créait un risque de confusion pour le consommateur moyen. Ils ont retenu la responsabilité des requérants en tant que distributeurs, conformément aux articles 154 et 201 de la loi 17-97 relative à la propriété industrielle et commerciale, et ce, malgré leur argument de bonne foi. La Cour a souligné que la connaissance de la contrefaçon est présumée pour les commerçants, et encore plus lorsqu'ils commercialisent des produits similaires à ceux du titulaire de la marque.

Contrairement à l'argument des requérants, la Cour a jugé que la responsabilité pour contrefaçon ne se limite pas au fabricant. Le vendeur de produits contrefaits est également responsable. De plus, elle a refusé de faire droit à la demande d'intervention de tiers, considérant que le tribunal doit statuer uniquement sur la base des demandes formulées par le titulaire de la marque.

Enfin, la Cour a rejeté l'argument des requérants concernant la différence des trois dernières lettres entre les deux marques, estimant qu'elle ne suffit pas à dissiper le risque de confusion.

Texte intégral

وبعد المداولة طبقا للقانون:

حيث تقدم السيد ح ش والسيد م ت بواسطة دفاعهما بمقال استئنافي مؤدى عنه الرسوم القضائية بتاريخ 06/02/2019 يستأنفان بمقتضاه الحكم عدد 9090 الصادر عن المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 15/10/2018 في الملف رقم 4638/8211/2018 القاضي في الطلب الأصلي، في الشكل بقبول مقالات الدعوى. وفي الموضوع، بتوقفهما عن كل استيراد أو توزيع أو عرض للبيع أي منتج من معجون الاسنان يحمل علامة SENSOGYL تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها خمسة آلاف درهم عن كل مخالفة وقعت معابنتها بعد تبليغ هذا الحكم، مع نشر الحكم بعد صيرورته نهائيا في جريدتين واحدة باللغة العربية والأخرى باللغة الفرنسية باختيار، وبإتلاف البضاعة المزيفة موضوع محضر الحجز الوصفي المؤرخ في 03/4/2018، وبأدائهما المدعى عليهما للمدعية تعويضا قدره 50.000 درهم وبتمويلهما الصائر ورفض باقي الطلبات. وفي مقال الإدخال بعدم قبوله شكلا مع تحميل رافعيه الصائر.

في الشكل :

حيث بلغ الطاعن السيد ح ش بالحكم المستأنف بتاريخ 24/01/2019 حسب الثابت من غلاف التبليغ المرفق بالمقال الاستئنافي، وبأدر إلى استئنافه بتاريخ 06/02/2019 أي داخل الأجل القانوني، واعتبارا لتوفر الاستئناف على باقي الشروط الشكلية المتطلبية صفة وأداء، مما يتعين التصريح بقبوله شكلا.

في الموضوع :

حيث يستفاد من وثائق الملف ومن محتوى الحكم المطعون فيه أن المدعية شركة س تقدمت بمقال افتتاحي أمام المحكمة التجارية بالدار البيضاء مؤدى عنه الرسوم القضائية عرضت خلاله أنها شركة مشهورة ورائدة على الصعيد العالمي في مجال صناعة معجون الأسنان بمختلف الخاصيات للكبار والصغار والأطفال، وأنها تسوق منتوجها من معجون الأسنان بواسطة علامتها التجارية المكتوبة بأحرف لاتينية SENSODYNE مقرونة برسم ثلاثي الأبعاد عبارة عن أربع نصف دوائر أعلى وأربع نصف دوائر أسفل تحيط بالأحرف ENSO ٢ وأنها تسوق منتوجها الأصلي من معجون الأسنان في علب حاملة لعلامتها SENSODYNE مع الرسم المميز لها، وأنه بهدف حماية علامتها قامت بتسجيلها دوليا بصفة قانونية لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية تحت عدد 578264E بتاريخ 31/10/1991 والذي يمتد مفعوله إلى المغرب، وأنها بموجب هذا التسجيل تحمي المنتجات المصنفة في الفئة 5 من تصنيف نيس الدولية، وأنها فوجئت بوجود منتج ينافس منتوجها بالسوق يحمل علامة SENSOGYL يباع من طرف المدعى عليه بمحلته التجاري، وقد استصدرت أمرا عن السيد رئيس المحكمة التجارية بالدار البيضاء قضى بإجراء وصف مفصل للبضاعة المزيفة، وأنه تنفيذاً للأمر عدد 7608/2018 انتقلت المفوضة القضائية

زهرة بداوش بتاريخ 03/04/2018 إلى مقر المدعى عليها، وعند وقوفها بعين المكان قامت باقتناء 6 عينات من المنتج الحامل للعلامة SENSOGYL وأدت ثمنها، وأنه بالرجوع إلى تلفيف منتوجها الأصلي وتلفيف المنتج المزيف يتبين أن المنتج المزيف مثل المنتج الأصلي، وأن ما قامت به المدعى عليها يعد تزيفا ومساسا بحقوقها ويرمي إلى إحداث الخلط والالتباس في ذهن الجمهور حول مصدر المنتج وهوية صانعه وحول المنتج نفسه بفعل زهاب المستهلك إلى الاعتقاد بأن المنتج المزيف يعود لها فيقتنيه على هذا الأساس،

ملتزمة الحكم على المدعى عليها بالتوقف فورا وبمجرد صدور الحكم عن كل استيراد أو توزيع أو عرض للبيع بصفة مباشرة أو غير مباشرة لكل بضاعة كيفما كان نوعها وخاصة منتوجها من معجون الأسنان المزيف الحامل لعلامة SENSOGYL تحت غرامة تهديدية قدرها 10.000.00 درهم عن كل يوم تأخير في التنفيذ، وبأمر المدعى عليها وعلى نفقتها بإتلاف البضاعة المزيفة موضوع محضري الوصف المفصل والحجز العيني المشار المذكور، وبنشر الحكم الذي سيصدر في جريدتين باللغتين العربية والفرنسية على نفقة المدعى عليها بما في ذلك الترجمة ، وشمول الحكم بالنفاذ المعجل وتحميل المدعى عليها كافة الصائر.

وبناء على المذكرة الجوابية مع مقال إدخال الغير في الدعوى للمدعى عليها بواسطة نائبها والمؤدى عنه الرسوم القضائية بتاريخ 18/06/2018 جاء فيها ان العارضين مجرد مكتريين لمحل تجاري، وان مالكة علامة SENSOGEL هي شركة ت وأنها لم يرتكبا أي عنصر من عناصر التزييف، وأنهما حسنا النية، وفي مقال الإدخال، فان المدعية وجدت على العلب المحجوزة، أن مالكة العلامة هو مختبر تيكنيفارم، وأنه لأجل ذلك تلتمس التصريح بإدخال الشركتين من اجل إبداء أوجه دفاعهما باعتبار الأولى موزعة، والثانية منتجة لمعجون الأسنان، ومالكة لهذه العلامة.

وبعد استيفاء الإجراءات المسطرية، أصدرت المحكمة التجارية بالدار البيضاء الحكم المشار إلى مراجعه أعلاه وهو موضوع الطعن بالاستئناف.

أسباب الاستئناف

حيث جاء في أسباب الاستئناف أن الحكم المطعون فيه جانب الصواب فيما قضى به ضد العارضين خاصة فيما يخص التعويض المحكوم به والمحدد في مبلغ 50.000 درهم، كما أنه لم يعلل تعليلا قانونيا ، فالعارضين بائعين للمنتوج موضوع الدعوى، وقاما بحسن نية بشراء كمية

من منتج SENSOGYL من شركة ب س وأعادا بيعه كغيره من المنتجات اعتقادا منهما ان العلامتين مختلفتين تماما وان ما اقدا عليه من بيع ودون علم مسبق يدخل في إطار حرية الأسعار والمنافسة وحقوق المستهلك في الاختيار بين المنتجات. كما ان الحكم المطعون فيه اعتبر الطاعنين مقلدين أي انهما أنتجا هذا المعجون والحال أنهما اشتريا كمية قليلة بواسطة فاتورة رقم A/001-18 من شركة ب س بمبلغ مالي قدره 3.456 درهم، وعليه فإن فعل التقليد عن طريق الاستنساخ الجزئي لعلامة المستأنف عليها غير ثابت، إذ كان يتعين توجيه هذا الادعاء ضد الشركة المالكة للمنتوج المزيف، لأن العلب موضوع الحجز تحمل اسم مالكة العلامة. ومن جهة أخرى، كان يتعين على المحكمة الاستجابة لمقال إدخال الغير في الدعوى وهي الشركة المنتجة لمعجون SENSOGYL والشركة البائعة لتحديد المسؤولية من حيث التزييف والتقليد والمنافسة، فبالرجوع إلى مقال الإدخال وكذا المذكرة التعقيببة المؤرخة في 08/10/2018 يتضح بان الطاعنين التمس إخراجهما من الدعوى واستدعاء المدخلتين في الدعوى، وتحميلهما كامل المسؤولية مع ترتيب الآثار القانونية، وفقا لما استقر عليه نظر المحكمة من تكييف للأفعال، وهذا لن يتأتى إلا باستدعائهما وإبداء أوجه دفاعهما الأمر الذي لم يبت فيه الحكم الابتدائي، لهذه الأسباب يلتمس إلغاء الحكم الابتدائي فيما قضى به، وبعد التصدي الحكم بعدم قبول الطلب، وبخصوص مقال الإدخال بقبوله شكلا، وموضوعا بإخراج العارضين من الدعوى، وتحميل المدخلتين المسؤولية مع ترتيب الآثار القانونية على ذلك، والتصريح برفض الطلب وتحميل المستأنف عليها الصائر.

وأجابت المستأنف عليها شركة س م آل بواسطة نائبها بجلسة 08/04/2019 أن الطاعنين لا زالا يدفعان بحسن نيتها متناسيين أن القضاء حسم في استبعاد هذا الدفع منذ مدة طويلة، مؤسسا موقفه على افتراض علم التاجر بالتزييف بصفته تاجر فحسب، غير ان المستأنفين في نازلة الحال ليسا تاجرين فقط، بل يتاجران في نفس منتج العارضة أي أن علمهما بالتزييف يصبح أقرب إلى ثبوت القطعي منه إلى الافتراض. ومن جهة أخرى، فان التقليد صورة من صور التزييف، والقانون رقم 17/97 لم ينص على مؤاخذه لمصنع حصريا بفعل التزييف دون الباقي من موزع وبائع ووسيط ... الخ بل نص على مؤاخذه أية جهة ساهمت في سلسلة فعل التزييف سواء بصنع المنتج المزيف أو بتوزيعه أو بعرضه للبيع. وبخصوص عدم قبول مقال إدخال الغير في الدعوى، فان المستأنفين كانا يبحثان ضمنا عن الإفلات من المسؤولية وإصاقتها بالمدخلين في الدعوى دون الإفصاح عن ذلك علنيا، ملتسبين الاستجابة لطلبهما فقط

لتبرير إخلاء مسؤوليتهما، غير أن القضاء لا يصنع الحجج للأطراف، ولا يستجيب للطلبات الغير محددة، فقط لمساعدة طرف ما على التنصل من مسؤوليته، لهذه الأسباب تلتزم رفض الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف في كل ما قضى به.

وبناء على إدراج الملف بجلسة 08/04/2019، تقرر اعتبار القضية جاهزة وتم حجزها للمداولة للنطق بالقرار بجلسة 22/04/2019.

محكمة الاستئناف

حيث أسس الطاعنان استئنافهما على الأسباب المبسطة أعلاه.

وحيث إن العلم المشترك بمقتضى الفقرة الثانية من المادة 201 من قانون الملكية الصناعية والتجارية لثبوت مسؤولية غير الصانع للمنتجات المزيفة، هو عنصر معنوي تستخلصه المحكمة من وقائع القضية ووثائق الملف، وعليه، فإن قيام الطاعنين بعرض وبيع بضاعة تحمل نفس علامات المستأنف عليها دون إذن منها يجعل علمها بالتزييف قائما بمفهوم المادة المذكورة، وبالتالي، فإن الفعل الذي قامت به يشكل فعل استعمال علامة مستنسخة لعلامة المستأنف عليها بخصوص منتجات مماثلة لمنتجاتها، ويدخل في إطار المادة 154 من قانون الملكية الصناعية والتجارية. كما أنه يشكل مساسا بحق محمي قانونا طبقا لنص المادة 201 من نفس القانون.

وحيث إنه وخلافا لما أثاره الطاعنان بكونهما يبيعان البضاعة الحاملة لعلامة SENSODYNE اعتقادا منهما أن العلامتين مختلفتين تماما، فإنه لئن كان هناك اختلاف بسيط على مستوى الحروف الثلاثة الأخيرة المكونة لعلامة SENSODYNE التي تملكها المستأنف عليها وعلامة SENSODYNE التي يستعملها الطاعنان على منتج معجون الأسنان المماثل لمنتج المستأنف عليها، إلا أن ذلك وحده غير كاف لإزالة اللبس والغلط الذي يقع فيه المستهلك العادي ويدفعه إلى اعتقاد أن معجون الأسنان الحامل لعلامة SENSODYNE هو منتج جديد للشركة مالكة العلامة SENSODYNE والتي تستعمله على منتج معجون الأسنان، على اعتبار التوافق التام بين الحروف الخمسة الأولى من العلامتين والتي جاءت بنفس الترتيب والنطق علما انه عند تقدير وجود التشابه من عدمه يؤخذ بعين الاعتبار المقطع الأول الذي تبتدئ به هذه العلامة وهو SENSO دونما النظر إلى باقي الحروف المذكورة، ويكون ترويج الطاعنة لمعجون الأسنان الحاملة لعلامة SENSODYNE يعد تزييفا عن طريق التقليد ويخضع لمقتضيات الفقرة الأخيرة من المادة 155 من قانون 97-17.

وحيث بخصوص ما تمسك به الطاعنان من عدم إدخال الشركة الصانعة في الدعوى باعتبارها هي المزودة بالمنتج المزيف يبقى بدوره غير جدير بالاعتبار، أو لا لكون التزييف لا يطال الصانع وحده بل يشمل كذلك البائع الذي ثبت من خلال هذه النازلة أنه يبيع منتجات مزيفة،

وثانيا أن المحكمة تبقى ملزمة بالتقيد بسبب الدعوى الذي استندت إليه المدعية في مواجهة المدعى عليه، وهو فعل التزييف عن طريق استعمال علامة مستنسخة فيما يخص منتجات مماثلة لما يشملته التسجيل، والمحكمة لم تكن ملزمة بالاستجابة لطلب إدخال المزود أو البائع الأصلي أو الصانع الذي لم ترفع عليه أي دعوى من طرف مالك العلامة الأصلية، والذي له وحده الصفة للمطالبة بإدخاله والحكم عليه من أجل التزييف، مما تبقى معه كافة الدفوع غير منتجة، ويتعين استبعادها، والتصريح تبعا لذلك برد الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف.

وحيث إنه يتعين تحميل المستأنف الصائر.

لهذه الأسباب

فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء وهي تبت انتهايا علنيا وحضوريا.

في الشكل : قبول الاستئناف

في الموضوع : برده وتأييد الحكم المستأنف مع إبقاء الصائر على رافعته.

Version française de la décision

Après délibérations conformément à la loi :

Attendu que Monsieur H.Ch et Monsieur M.T par l'intermédiaire de leur avocat, ont déposé une requête d'appel, acquitté des taxes judiciaires, en date du 06/02/2019, contestant le jugement numéro 9090 rendu par le Tribunal de commerce de Casablanca en date du 15/10/2018 dans l'affaire numéro 4638/8211/2018, lequel a statué, dans la demande principale, en la forme, en recevant les demandes en justice ; sur le fond, en leur ordonnant de cesser tout import, distribution ou offre à la vente de tout produit de dentifrice portant la marque SENSOGYL, sous astreinte de cinq mille dirhams par infraction constatée après la notification du présent jugement, avec publication du jugement une fois définitif dans deux journaux, l'un en langue arabe et l'autre en langue française, au choix du demandeur, destruction des marchandises contrefaites faisant l'objet du procès-verbal de saisie descriptive daté du 03/04/2018, leur condamnation à verser à la demanderesse une indemnité de cinquante mille dirhams, leur condamnation aux dépens et rejet des autres demandes ; et dans la demande incidente, en la déclarant irrecevable en la forme, avec condamnation de ses auteurs aux dépens ;

En la forme :

Attendu que le requérant, Monsieur H.Ch, a reçu notification du jugement contesté en date du 24/01/2019, comme l'atteste l'enveloppe de notification jointe à l'acte d'appel, et a interjeté appel en date du 06/02/2019, soit dans le délai légal ; considérant que l'appel satisfait aux autres conditions de forme requises, notamment en ce qui concerne la capacité et le paiement des taxes judiciaires, il convient de le déclarer recevable en la forme ;

Sur le fond :

Attendu qu'il ressort des pièces du dossier et du contenu du jugement attaqué que la demanderesse, la société S, a introduit une requête introductive d'instance devant le Tribunal de commerce de Casablanca, dûment acquittée des taxes judiciaires, exposant qu'elle est une entreprise de renommée mondiale, leader dans le domaine de la fabrication de dentifrice aux différentes propriétés pour adultes et enfants, qu'elle commercialise son produit de dentifrice sous sa marque écrite en caractères latins SENSODYNE, accompagnée d'un dessin tridimensionnel consistant en quatre demi-cercles supérieurs et quatre demi-cercles inférieurs entourant les caractères ENSO, qu'elle commercialise son produit de dentifrice original dans des emballages portant sa marque SENSODYNE avec son dessin distinctif, et que, afin de protéger sa marque, elle l'a enregistrée internationalement légalement auprès de l'Organisation mondiale de la propriété intellectuelle sous le numéro 578264E en date du 31/10/1991, dont l'effet s'étend au Maroc, et qu'en vertu de cet enregistrement, elle protège les produits classés dans la catégorie 5 de la classification internationale de Nice ; qu'elle a été surprise de constater l'existence sur le marché d'un produit concurrent portant la marque SENSOGYL, vendu par le défendeur dans son établissement commercial ; qu'elle a obtenu une ordonnance du président du Tribunal de commerce de Casablanca ordonnant la description détaillée des marchandises contrefaites ; et qu'en exécution de l'ordonnance numéro 7608/2018, l'huissier de justice, Madame Zahra Badaouch, s'est rendue au siège du défendeur en date du 03/04/2018 et a acquis sur place six échantillons du produit portant la marque SENSOGYL, qu'elle a payé; et qu'en comparant l'emballage de son produit original et celui du produit contrefait, il

apparaît que le produit contrefait est identique au produit original ; que les agissements du défendeur constituent une contrefaçon et portent atteinte à ses droits et visent à créer une confusion dans l'esprit du public quant à l'origine du produit, l'identité de son fabricant et le produit lui-même, en faisant croire au consommateur que le produit contrefait lui appartient et en l'incitant à l'acquiescer sur cette base ; demandant la condamnation du défendeur à cesser immédiatement, dès le prononcé du jugement, tout import, distribution ou offre à la vente, directe ou indirecte, de toute marchandise, quelle qu'elle soit, et notamment de son produit de dentifrice contrefait portant la marque SENSOGYL, sous astreinte de 10 000,00 dirhams par jour de retard dans l'exécution, l'ordonnance au défendeur, à ses frais, de la destruction des marchandises contrefaites faisant l'objet des procès-verbaux de description détaillée et de saisie conservatoire susmentionnés, la publication du jugement à intervenir dans deux journaux en langues arabe et française, aux frais du défendeur, y compris la traduction, l'exécution provisoire du jugement et la condamnation du défendeur aux dépens ;

Et vu le mémoire en réponse, accompagné d'une demande d'intervention de tiers, présenté par le défendeur, par l'intermédiaire de son avocat, et dûment acquitté des taxes judiciaires en date du 18/06/2018, dans lequel il est indiqué que les parties comparantes sont de simples locataires d'un local commercial, que la propriétaire de la marque SENSOGYL est la société T et qu'elles n'ont commis aucun acte de contrefaçon, qu'elles sont de bonne foi, et, dans la demande d'intervention, que la demanderesse a constaté sur les emballages saisis que le propriétaire de la marque est le laboratoire T, demandant, par conséquent, l'intervention des deux sociétés afin qu'elles présentent leurs moyens de défense, considérant que la première est distributrice et la seconde productrice du dentifrice et propriétaire de cette marque ;

Après l'accomplissement des formalités de procédure, le Tribunal de commerce de Casablanca a rendu le jugement susvisé, qui fait l'objet du présent appel ;

Moyens d'appel :

Attendu que les motifs d'appel invoquent que le jugement attaqué a statué à tort contre les parties comparantes, notamment en ce qui concerne l'indemnité accordée, fixée à cinquante mille dirhams, et qu'il n'est pas suffisamment motivé en droit ; que les parties comparantes sont des vendeurs du produit litigieux et ont acquis de bonne foi une quantité du produit SENSOGYL auprès de la société P.C, qu'ils ont revendue comme d'autres produits, croyant que les deux marques étaient totalement différentes et que leur acte de vente, effectué sans connaissance préalable, relevait de la liberté des prix, de la concurrence et du droit du consommateur de choisir entre les produits ; que le jugement attaqué a considéré les requérants comme des contrefacteurs, c'est-à-dire qu'ils ont fabriqué ce dentifrice, alors qu'ils ont acquis une petite quantité par le biais de la facture numéro A/001-18 auprès de la société P.C pour un montant de 3 456 dirhams ; que l'acte de contrefaçon par reproduction partielle de la marque de l'intimée n'est pas établi et que cette allégation aurait dû être dirigée contre la société propriétaire du produit contrefait, car les emballages saisis portent le nom du propriétaire de la marque ; et que le tribunal aurait dû faire droit à la demande d'intervention de tiers, à savoir la société productrice du dentifrice SENSOGYL et la société vendeuse, afin de déterminer la responsabilité en matière de contrefaçon, de reproduction et de concurrence ; qu'en se référant à la demande d'intervention et au mémoire en réplique en date du 08/10/2018, il ressort que les requérants ont demandé leur mise hors de cause, la citation des parties intervenantes et leur condamnation à l'entière responsabilité avec les conséquences légales, conformément à la qualification des faits retenue par le tribunal, ce qui ne pourrait être obtenu qu'en les citant et en leur permettant de présenter leurs moyens de défense, ce à quoi le jugement de première instance n'a pas répondu ; pour ces motifs, ils demandent l'annulation du jugement de première instance en ce qu'il a statué, et, statuant à nouveau, le rejet de la demande ; concernant la demande d'intervention, sa recevabilité en la forme, et, au fond, leur mise hors de cause, la

condamnation des parties intervenantes à la responsabilité avec les conséquences juridiques y afférentes, le rejet de la demande et la condamnation de l'intimée aux dépens ;

Et l'intimée, la société S M I L, a répondu par l'intermédiaire de son avocat à l'audience du 08/04/2019 que les requérants continuent d' invoquer leur bonne foi, oubliant que la jurisprudence a depuis longtemps écarté cet argument, se fondant sur la présomption de connaissance de la contrefaçon par le commerçant du seul fait de sa qualité de commerçant ; que les requérants en l'espèce ne sont pas seulement des commerçants, mais qu'ils commercialisent le même produit que la partie requérante, de sorte que leur connaissance de la contrefaçon est plus proche de la certitude que de la présomption ; que la reproduction est une forme de contrefaçon et que la loi numéro 17/97 ne prévoit pas la condamnation du seul fabricant pour contrefaçon, à l'exclusion des distributeurs, vendeurs, intermédiaires, etc., mais vise toute personne ayant participé à la chaîne de la contrefaçon, que ce soit en fabriquant le produit contrefait, en le distribuant ou en l'offrant à la vente ; concernant l'irrecevabilité de la demande d'intervention de tiers, les requérants cherchaient implicitement à échapper à leur responsabilité en la faisant peser sur les parties intervenantes, sans l'affirmer ouvertement, demandant que leur demande soit accueillie uniquement pour justifier leur exonération de responsabilité ; que la justice ne crée pas de preuves pour les parties et ne fait pas droit aux demandes non motivées, uniquement pour aider une partie à se soustraire à sa responsabilité ; pour ces motifs, elle demande le rejet de l'appel et la confirmation du jugement attaqué dans toutes ses dispositions ;

Et vu l'inscription de l'affaire à l'audience du 08/04/2019, la cour a décidé de considérer l'affaire comme étant en état et l'a mise en délibéré pour prononcer l'arrêt à l'audience du 22/04/2019 ;

Cour d'appel :

Attendu que les requérants fondent leur appel sur les motifs exposés ci-dessus ;

Attendu que la connaissance requise par le deuxième alinéa de l'article 201 de la loi relative à la propriété industrielle et commerciale pour établir la responsabilité d'une personne autre que le fabricant de produits contrefaits est un élément moral que la cour déduit des faits de l'affaire et des pièces du dossier ; par conséquent, le fait pour les requérants de présenter et de vendre des marchandises portant les mêmes marques que celles de l'intimée, sans son autorisation, établit leur connaissance de la contrefaçon au sens de l'article précité ; par conséquent, l'acte qu'ils ont commis constitue un acte d'utilisation d'une marque reproduite, identique à celle de l'intimée, pour des produits similaires aux siens, et relève de l'article 154 de la loi relative à la propriété industrielle et commerciale ; il constitue également une atteinte à un droit protégé par la loi, conformément à l'article 201 de la même loi ;

Attendu que, contrairement à ce que soutiennent les requérants, à savoir qu'ils vendent les marchandises portant la marque SENSOGYL en croyant que les deux marques sont totalement différentes, bien qu'il y ait une légère différence au niveau des trois dernières lettres composant la marque SENSODYNE, propriété de l'intimée, et la marque SENSOGYL utilisée par les requérants sur le produit de dentifrice similaire à celui de l'intimée, cela ne suffit pas à dissiper la confusion et l'erreur dans lesquelles tombe le consommateur moyen, qui croit que le dentifrice portant la marque SENSOGYL est un nouveau produit de la société propriétaire de la marque SENSODYNE, utilisée sur le produit de dentifrice, compte tenu de l'identité parfaite des cinq premières lettres des deux marques, qui sont dans le même ordre et se prononcent de la même manière ; sachant que, pour apprécier l'existence ou l'absence de similitude, on prend en considération le premier élément d'attaque (l'élément d'attaque) par lequel commence cette marque, à savoir SENSO, sans tenir compte des autres lettres mentionnées ; la commercialisation par les requérants du dentifrice portant la marque SENSOGYL constitue une contrefaçon par reproduction et relève du dernier alinéa de l'article 155 de la loi 17-97 ;

Attendu que, concernant l'argument des requérants selon lequel la société fabricante n'a pas été mise en cause, alors qu'elle est le fournisseur du produit contrefait, il n'est pas non plus fondé, d'une part parce que la contrefaçon ne vise pas seulement le fabricant, mais aussi le vendeur, qui, en l'espèce, vend des produits contrefaits, et d'autre part parce que le tribunal est tenu de s'en tenir à la cause de la demande invoquée par la demanderesse à l'encontre du défendeur, à savoir l'acte de contrefaçon par utilisation d'une marque reproduite pour des produits similaires à ceux visés par l'enregistrement ; le tribunal n'était pas tenu de faire droit à la demande d'intervention du fournisseur, du vendeur initial ou du fabricant, contre lesquels aucune action n'a été intentée par le propriétaire de la marque d'origine, qui est seul habilité à demander son intervention et sa condamnation pour contrefaçon ; par conséquent, tous les moyens de défense sont irrecevables et doivent être rejetés, ce qui entraîne le rejet de l'appel et la confirmation du jugement attaqué ;

Attendu que les dépens doivent être mis à la charge du requérant ;

Par ces motifs :

La Cour d'appel de commerce de Casablanca, statuant publiquement, contradictoirement et en dernier ressort ;

En la forme : déclare l'appel recevable ;

Sur le fond : le rejette et confirme le jugement attaqué, en laissant les dépens à la charge du requérant.